مؤتمر نزع السلاح

CD/1410
29 July 1996
Original: ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN AND SPANISH

رسالة مؤرخة ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦ موجهة من رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية لدى مؤتمر نزع السلاح إلى رئيس مؤتمر نزع السلاح، يحيل بها نص بيان أصدرته في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦ حكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن إجراء التجارب النووية

أتشرف بأن أحيل إليكم بياناً أصدرته في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦ حكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن إجراء تجارية نووية.

وسأكون ممتنا إذا ما أمكن تعميم نص هذا البيان باعتباره وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. وقد أرفق طيه النص الصيني والتراجم الرسمية باللغات الاسبانية والانكليزية والروسية والعربية والفرنسية.

(التوقيع): شا زوكانغ
السفير لشؤون نزع السلاح
رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية
لدى مؤتمر نزع السلاح

(ترجمة)

بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية

(٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦)

أجرت الصين بنجاح تجربة نووية في يوم ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦. تعلن حكومة جمهورية الصين الشعبية بمهابة: إن الصين ستتوقف مؤقتا عن التجارب النووية اعتبارا من يوم ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٦. والصين بهذا القرار الهام إذ تستجيب لمطالب الدول غير النووية العريضة بقدر ما هو يعتبر تحركا فعليا لدفع عجلة نزع السلاح النووي.

منذ إجراء أول تجربة نووية لها في يوم ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٤ وبجهود دامت أكثر من ٣٠ سنة، قد أنشأت الصين قوة نووية للدفاع عن النفس تتحلى بالكفاءة والفعالية. إن أبناء الصين الغفيرين من العمال والعاملين في مجال العلوم والتكنولوجيا والضباط والجنود من جيش التحرير الشعبي الصيني وكل من يعمل في بناء الدفاع الوطني سجلوا تحت ظروف صعبة للغاية مآثر تاريخية خالدة في بحث وصنع وتطوير الأسلحة النووية لبلادنا بروح الاعتماد على النفس وتقوية الذات بجد واجتهاد والتحدي للتضحية والالتزام بكفاح شاق، مما رفعوا معنويات الأمة الصينية عالية وساهموا في تعزيز قدرة الصين على الدفاع عن السلام. إن الصين حكومة وشعبا إذ توجه إليهم تحياتها الرقيقة وتعبر لهم عن احترامها الفائق.

تتمسك الصين بانتهاج السياسة الخارجية السلمية والمستقلة، وتدعو دائما إلى الحظر الشامل والتدمير الكامل للأسلحة النووية. إن قيام الصين بتطوير الأسلحة النووية كان قرارا تم اتخاذه اضطراريا في الظروف التاريخية الخاصة. فالأمة الصينية طوال مدة أكثر من مائة سنة في العصر الحديث عاشت الشقاء والمعاناة وتعرضت مرارا للعدوان والظلم والاضطهاد الخارجي وعانت الكثير من محن الحرب. حتى بعد تأسيس الصين الجديدة لا تزال تواجه تهديدات الحرب بما فيها تهديد الأسلحة النووية. فالصين للبقاء والتطور ليس أمامها خيار آخر. قيامنا ببحث وصنع وتطوير قدر قليل من الأسلحة النووية ليس لتهديد الآخرين بل انطلاقا من حاجتنا الدفاعية البحتة ومن أجل الدفاع عن النفس وصيانة استقلال الدولة وسيادتها ووحدة أراضيها وحماية الحياة السلمية والآمنة للشعب. كما أن قيام الصين بتطوير الأسلحة النووية يهدف أيضا إلى حماية السلام العالمي وإحباط الابتزاز والتهديد النوويين وتفادي الحرب النووية وإبادة الأسلحة النووية في آخر المطاف.

ومنذ أول يوم من امتلاكها الأسلحة النووية أعلنت الصين بمهابة أنها لا تبادر باستخدام الأسلحة النووية في أي وقت وفي أي ظرف كان، كما تعهدت الصين بدون شرط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول التي لا تمتلك الأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية. والصين هي الدولة الوحيدة التي قدمت والتزمت بهذا التعهد من بين الدول التي تمتلك الأسلحة النووية في العالم. كما أنها لم تقم أبدا بنشر الأسلحة النووية خارج أراضيها ولم تستخدم أبدا الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الآخرين.

إن الصين دولة محبة للسلام وقوة هامة لصيانة السلام والاستقرار العالميين. وهي توافق على تحقيق الحظر الشامل لتجارب تفجير الأسلحة النووية خلال التقدم نحو هدف النزع الكامل للأسلحة النووية وتشارك بصورة ايجابية في مفاوضات معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في جنيف سعيا إلى أن يتم خلال العام الحالي ومن خلال التوصل إلى الاجماع عقد معاهدة عادلة، معقولة، قابلة للتفتيش، تتصف بعمومية الانضمام وأبدية المفعول. والصين مستعدة لمواصلة الجهود من أجل ذلك سوية مع سائر أعضاء المجتمع الدولي.

التوقف عن التجارب النووية هي خطة هامة في مسيرة نزع السلاح النووي. ومن أجل إزالة خطر الحرب النووية التي تخيم على البشرية بصورة نهائية والسعي لتحقيق السلام الدائم والأمن الشامل على النطاق العالمي تدعو الحكومة الصينية سائر دول العالم وخاصة الدول التي تمتلك الأسلحة النووية منها إلى:

أولا: تتخلى الدول النووية الكبرى عن سياسة الردع النووي وتواصل الدول المالكة الترسانة النووية الهائلة في تخفيض أسلحتها النووية بقدر كبير.

ثانيا: تلتزم جميع الدول التي تمتلك الأسلحة النووية بعدم المبادأة باستخدام الأسلحة النووية في أي وقت وظرف كان والتعهد بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية بدون شرط ضد الدول التي لا تمتلك الأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية والعمل على عقد وثيقة قانونية دولية بشأن ذلك في أسرع وقت ممكن.

ثالثا: تقوم كافة الدول التي نشرت الأسلحة النووية في الخارج بسحب هذه الأسلحة إلى أراضيها وتتعهد جميع الدول التي تمتلك الأسلحة النووية بدعم الدعوة لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية واحترام مكانة تلك المناطق وتتحمل الالتزامات المترتبة عليها.

رابعا: لا تقوم كافة الدول بتطوير ونشر أنظمة أسلحة الفضاء الخارجي وأنظمة الدفاع الصاروخية التي تخل بالأمن والاستقرار الاستراتيجيين.

خامسا: تدخل جميع الدول في مفاوضات لعقد اتفاقية دولية بشأن الحظر الشامل والتدمير الكامل للأسلحة النووية.

إن تحقيق خلو العالم من الأسلحة النووية وضمان السلام والأمن والاستقرار والازدهار لكافة الدول لهو رغبة قوية لدى جميع شعوب العالم. نحن نأمل من صميم قلوبنا ألا تنشب الحرب النووية أبدا. وإننا على ثقة راسخة بأن الحرب النووية يمكن تفاديها ما دامت جميع الدول والشعوب المحبة للسلام تبذل جهودا مشتركة من أجل ذلك. وبما أن البشرية تمكنت من صنع الأسلحة النووية في القرن العشرين، فلديها كل القدرة على إزالتها كاملة في القرن الواحد والعشرين. إن الصين حكومة وشعبا على استعداد لبذل جهودها مع سائر حكومات وشعوب العالم في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل.

- - - - -